Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجعلوا من الأدب معرضاً لكلّ نبضة من نبضات العاطفة الجنسيّة فعلامَ لا يجوز لغيرهم أن يجعلوا من الأدب معرضاً لكلّ حركة من حركات الهضم ؟ وهكذا ينتهي الأدب إلى بيت الخلاء !

وهنالك الذين يودّون أن يقصروا همّ الأدب على الإنسان من حيث هو لولب كبير أو صغير في جهاز هائل هو الدولة . أو من حيث هو مواطن في هذه البقعة أو تلك من بقاع الأرض. أو من حيث هو مستخدِم أو مستخدَم ، ومنتج أو مستهلك ، ومستعمِر أو مستعمَر . فهو إذ ذاك إمّا حاكم أو محكوم ، وظالم أو مظلوم ، وحارم أو محروم . ثمّ يقولون لك ان مهمّة الأدب هي إقامة العدل ما بين الحاكم والمحكوم ، والمستخدِم والمستخدَم ، والمنتج والمستهلك ، ونصرة المستعمَر على المستعمِر ، والمظلوم على الظالم ، والمحروم على الحارم . فالعدل ملح الأرض ، والحرية لبّ الحياة . ويا ليت هؤلاء يسألون أنفسهم : ما هو العدل ؟ وما هي الحرية ؟ وهل في استطاعتهم أن يعدلوا إذا ألقيت إليهم مقاليد الحكم ، وأن يعلموا غيرهم العدل ؟ وهل هم حقّاً أحرار ليهدوا الآخرين إلى الحرية ؟ إذن لأدركوا أن العدل ليس في استبدال قانون بقانون . وان الحرية ليست في تحطيم حكم وتركيز حكم . بل في بناء قلب الإنسان وفكره ووجدانه وإرادته بناءً لا مجال